الخلـق مفتقـرون إلى ربهـم، محتـاجون إليـه في جميـع أحـوالهم، بجلـب النفـع لهـم، ودفـع المـضار عـنهم، لكمـال دينهم، ولإصلاح حال دنياهم.

والطريـق إلى ذلـك: الـدعاء؛ فهـو روضـة القلـوب، وجنـة الـدنيا، وبـه سـعادة الآخـرة، وهـو مفتـاح الوصـول إلى النجـاح، وباب حل الصعوبات والمشكلات.

به يكشف الله البلايا، ويزيل المصاب والرزايا، ويمنع وقـوع العذاب، ويرفع به عن الإنسان الهلاك.

دُعاءُ العَهْدِ يُقالُ صباحاً

عن الأسودِ بنِ يزيدَ قالَ: قرأَ عبدُ اللهِ -يعني ابنَ مسعودٍ- هذه الآيةَ ﴿إِلَّا مَنِ ٱتَّخَذَ عِندَ ٱلرَّحۡمَٰنِ عَهۡدٗا﴾ ثمّ قالَ: اتخذوا عندَ اللهِ عهداً، فإنّ اللهَ يقولُ يومَ القيامة: «منْ كانَ لهُ عندَ اللهِ عهدٌ فلْيقمْ» قالوا: يا أبا عبدَ الرَّحمنِ، فَعلّمْنا. قالَ: قولوا: اللّهمّ، فاطرَ السماواتِ والأرضِ، عالمَ الغيبِ والشهادة، فإنّي أعهدُ إليكَ في هذه الحياةِ الدّنيا أنّكَ إنْ تَكلْني إلى عملٍي يُقرّبُني من الشرِّ ويُباعدُني منَ الخيرِ، وإنّي لا أثقُ إلا برحمَتكَ، فاجعلْ لي عندَكَ عهداً تُؤدّيهِ إليَّ يومَ القيامة، إنّكَ لا تُخلفُ الميعادَ.

قالَ المسعوديُّ: فحدَّثني زكريَّا، عنِ القاسمِ بنِ عبدِ الرّحمنِ، أخبرَنا ابنُ مسعودٍ: وكان يُلْحقُ بهنَّ: خائفاً، مُستجيراً، مُستغفراً، راهباً، راغباً إليك. رواهُ ابنُ أبي حاتمٍ والطبّرانيُّ والبيهقيُّ[1].

عنْ زيدِ بنِ ثابت ﷺ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ علَّمهُ دعاءً وأمرهُ أنْ يتعاهدَهُ ويتعاهدَ بهِ أهلَهُ في كلِّ يومٍ، قال: «قلْ حينَ تُصبحُ لبَّيكَ اللَّهمَّ لبَّيكَ، لبَّيكَ وسعديكَ والخيرُ في يديكَ ومنكَ وإليكَ. اللَّهمَّ ما قلْتُ من قولٍ أو حلفْتُ من حلْفٍ أو نذرْتُ من نذرٍ فمشيئَتُكَ بين يديهِ ما شئْتَ كانْ وما لم تشأْ لم يكنْ ولا حولَ ولا قوَّةَ إلا بكَ إنَّكَ على كلِّ شيءٍ قديرٌ. اللَّهمَّ ما صليْتُ من صلاةٍ فعلى مَنْ صلَّيتَ وما لعنْتُ من لعْنٍ فَعلى مَنْ لعنْتَ، إنَّكَ وليِّي في الدُّنيا والآخرةِ توفَّني مُسلماً وأَلحقْني بالصَّالحين. اللَّهمَّ إنِّي أَسألُك الرِّضا بعدَ القَضَا وبرْدَ العيشِ بعدَ الموتِ ولذَّةَ النَّظَر إلى وجهِكَ وشوقاً إلى لقائكَ في غيرِ ضرَّاء

---

(١) المعجم الكبير للطبراني، حديث (٨٧٨١). أخرجه الحاكم في المستدرك على الصحيحين، حديث (٣٣٥٩)، كتاب التفسير، سورة مريم.

مُضِرَّةً ولا فتنَةً مُضِلَّة، وأعوذُ بكَ اللَّهمَّ أَن أَظلِمَ أو أُظلَمَ أو أَعتدِي أو يُعتدَى عليَّ أو أَكسِبَ خطيئةً أو ذنباً لا تغفِرُهُ. اللَّهمَّ فاطرَ السَّمواتِ والأرضِ عالمَ الغيبِ والشَّهادةِ ذا الجلالِ والإكرامِ فإنِّي أعهدُ إليكَ في هذهِ الحياةِ الدُّنيا وأُشهِدُكَ وكفى باللهِ شهيداً إنِّي أَشهدُ أن لا إلهَ إلا أنتَ وحدَكَ لا شريكَ لكَ. لكَ المُلكُ ولكَ الحمدُ وأَنت على كلِّ شيءٍ قديرٌ وأَشهدُ أنَّ محمداً عبدُكَ ورسولُكَ وأَشهدُ أنَّ وعدَكَ حقٌّ ولقاءَك حقٌّ والجنَّةُ حقٌّ والسَّاعةَ آتيةٌ لا ريبَ فيها. وأنَّك تبعثُ مَنْ في القبورِ وأنَّكَ إن تكلْني إلى نفسي تكلْني إلى ضعْفٍ وعورةٍ وذنبٍ وخطيئَةٍ وإنِّي لا أثقُ إلا برحمتكَ فاغفرْ لي ذُنوبي كلَّها إنَّه لا يغفرُ الذُّنوبَ إلا أنتَ وتُبْ عليَّ إنَّك التَّوابُ الرَّحيمُ». رواهُ أَحمدُ والطَّبرانيُّ والحاكمُ[1].

دعاءُ النَّبيِّ ﷺ عندَ الفجرِ

عن عائشةَ رضيَ اللهُ عنها قالت: كانَ رسولُ اللهِ ﷺ يُصَلِّي الرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ طُلوعِ الْفَجْرِ، ثُمَّ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ رَبَّ جبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَرَبَّ إِسْرَافِيلَ وَرَبَّ مُحَمَّدٍ أَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ، ثُمَّ يخرجُ إلى صلاتِه». رواهُ أبو يَعلى والبوصيريُّ والهيثميَّ[2].

---

(١) أخرجه الإمام أحمد بن حنبل في مسنده، حديث (٢١١١١)، باب: مسند الأنصار. والمعجم الكبير للطبراني، حديث (٤٧٩٧)، باب الزاي عن اسمه زيد. وأخرجه الحاكم في المستدرك على الصحيحين، حديث (١٨٣٩)، كتاب الدعاء وقال هذا حديث صحيح الإسناد.

(٢) أخرجه النسائي، في السنن الكبرى حديث (٧٦٩١) من غير تقييد بركعتي الفجر، كتاب الاستعاذة. وأخرجه أبو يعلى في مسنده، حديث (٤٦٥٣)، باب مسند عائشة.

عنِ ابنِ عبَّاسٍ، عنْ أبيه، قالَ: أمَرَنيَ العبَّاسُ ﷺ قالَ: بتْ بآلِ رسولِ اللهِ ﷺ ليلةً، فانطلقْتُ إلى المسجد، فصلَّى رسولُ اللهِ ﷺ العشاءَ الآخرةَ حتَّى لم يبقَ في المسجدِ أحدٌ غيرُهُ، قالَ: ثمَّ مرَّ بي، فقالَ: «مَنْ هذا؟» فقلْتُ: عبدُ اللهِ، قالَ: «فمه» قلْتُ: أَمرَني أبي أنْ أبيْتَ بكمْ الليلةَ، قالَ: «فالحقْ» فلمّا دخلَ، قالَ: «افرشوا لعبدِ اللهِ» قالَ: فأتيتُ بوسَادَةٍ من مُسُوحٍ، قالَ: وتقدَّمَ إليَّ العباسُ أنْ لا تنامَنَّ حتَّى تحفظَ صلاتَهُ، قالَ: فقدمَ رسولُ اللهِ ﷺ فنامَ حتَّى سمعْتُ غَطيطَهُ، قالَ: ثُمَّ استوى على فراشِهِ فرفَعَ رأسَهُ إلى السَّماءِ فقالَ: «سُبحانَ المَلكِ القدُّوسِ» ثلاثَ مراتٍ، ثمَّ تلا هذهِ الآيةَ من آخرِ سورةِ آلِ عمرانَ حتَّى ختَمَها ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾، ثُمَّ قامَ فبالَ، ثمَّ استَنَّ بسِواكِهِ، ثمَّ تَوضَّأَ ثمَّ دخلَ مُصَلاَّهُ فَصَلَّى رِكعتَينِ ليَستَا بقصيرَتَينِ ولا طَويلَتَينِ، قالَ: فصَلَّى ثمَّ أَوتَرَ فلمَّا قضَى صلاتَهُ سمعْتُهُ يقولُ: «اللَّهمَّ اجعلْ في بَصَري نوراً، واجعلْ في سَمْعي نوراً، واجعلْ فِي لِسَاني نوراً، واجعلْ فِي قلبِي نوراً، واجعلْ عَن يَميني نوراً، واجعلْ عَن شِمالي نوراً، واجعلْ أمَامي نوراً، واجعلْ من خَلْفِي نوراً، واجعلْ من فَوقِي نوراً، واجعلْ من أسفلَ منِّي نوراً، واجعلْ لي يومَ لقائكَ نوراً، وأَعْظِمْ لي نوراً». هذا حديثٌ صحيحٌ على شرطِ الشَّيخينِ، و لم يخرِّجَاهُ[1].

عن ابنِ عبَّاسٍ رضيَ اللهُ عنهُما: بعثنيَ العبَّاسُ إلى رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وآلهِ وسلَّمَ فأَتيتُهُ مُمْسياً وهوَ في بيتِ خَالتي ميمونةَ بنتِ الحَارثِ فقامَ

---

(١) أخرجه الحاكم في المستدرك على الصحيحين، حديث (٦٣١١)، كتاب معرفة الصحابة. وأخرجه أبو يعلى الموصلي في مسنده، حديث (٢٤٨٩)، أول مسند ابن عباس.

رسولُ اللَّه ﷺ يُصلِّي منَ اللَّيلِ، فلمَّا صلَّى ركعتَي الفَجرِ قالَ: اللَّهمَّ إنِّي أَسألُكَ رحمةَ مِنْ عندكَ تهدِي بِها قلْبِي، وتَجمعُ بِها شَمْلِي، وتلُمُّ بِها شَعَثِي، وتَرُدُّ بِها الغَيَّ، وتُصلِحُ بِها دِينِيْ، وتَحفَظُ بِها غَائِبِي، وتَرفَعُ بِها شَاهِدي، وتُزكِّي بِها عَمَلي، وتُبيِّضُ بِها وَجْهِي، وتُلهِمُنِي بِها رُشدِي وتَعصِمُنِي بِها مِن كُلِّ سُوءٍ.

اللَّهمَّ أَعطِنِي إيماناً صَادِقَاً ويَقِيناً ليسَ بَعدَهُ كُفْرٌ، وَرَحمةً أنالُ بِها شرَفَ كَرَامَتِكَ فِي الدَّنيا والآخِرةِ.

اللَّهمَّ إنِّي أَسأَلُكَ الفَوزَ عندَ القَضَاءِ، ونُزُلَ الشُّهداءِ، وعيشَ السُّعدَاءِ، ومُرافَقةَ الأنبياءِ، والنَّصرَ على الأعْدَاءِ.

اللهمَّ إنِّي أُنزِلُ بكَ حَاجَتِي، وإنْ قَصُرَ رَأْيِي، وضُعُفَ عَمَلي، وافتَقرْتُ إلى رَحمَتِكَ. فَأَسأَلُكَ يا كَافِيَ الأمُورِ، ويا شَافِيَ الصُّدُورِ، كما تُجيرُ بينَ البُحورِ، أنْ تُجيرَنِي مِنْ عذابِ السَّعيرِ، ومِن دَعوةِ الثُّبورِ، ومِن فِتْنَةِ القُبورِ. اللَّهمَّ ما قَصُرَ عنهُ رأيِي، وضَعُفَ عنهُ عَمَلي، ولَمْ تَبلُغْهُ نِيَّتِي وأُمنِيَّتِي، مِن خيرٍ وَعدْتَهُ أَحداً مِن عِبادِكَ، أَو خَيرٍ أَنتَ مُعطِيهِ أَحداً من خَلْقِكَ، فإنِّي أَرْغبُ إليكَ فيهِ وأَسألكَ يا ربَّ العَالمِينَ.

اللَّهمَّ اجعلْنَا هادينَ مُهتَدينَ، غيرَ ضالِّينَ ولا مُضلِّينَ، حَرباً لأعدائكَ، وسِلْماً لأوليائكَ، نُحبُّ بِحُبِّك النَّاسَ وَنُعادِي بعداوَتكَ مَن خَالَفَكَ. اللَّهُمَّ هذا الدُّعاءُ وعليكَ الاستجابةُ أو الإجابةُ -شكَّ ابنُ خلف- وهذا الجُهدُ وعليكَ التُّكلانُ، ولا حولَ ولا قوَّةَ إلا باللهِ العليِّ العَظيمِ، اللهمَّ ذَا الحَبْلِ الشَّديد، والأَمْرِ الرَّشيد. أَسأَلُكَ الأَمْنَ يَومَ الوَعيدِ، والجَنَّةَ يومَ الخُلودِ، معَ المُقرَّبينَ الشُّهودِ، والرُّكَّعِ السُّجُودِ، المُوفِينَ بِالعُهودِ، إنَّكَ رَحِيمٌ وَدُودٌ، وأنتَ تفعلُ ما تُريدُ.

سُبْحانَ الَّذي تعَطَّفَ العزَّ وقالَ بِه، سُبْحَانَ الذي لبسَ المَجدَ وتكَرَّمَ به، سُبحانُ الذي لا ينبَغي التُّسبيحُ إلا لهُ، سُبحانَ الذي أحصى كُلَّ شيءٍ فَعلِمَهُ، سُبحانَ ذي الفَضلِ والنِّعَمِ. سُبحانَ ذي القُدرَةِ والكَرَمِ.

اللَّهمَّ اجعلْ لي نُوراً في قَلبي، ونُوراً في قَبري، ونُوراً في سَمعي، ونُوراً في بَصري، ونُوراً في شَعري، ونُوراً في بَشَري، ونُوراً في لَحمي، ونُوراً في دَمي، ونُوراً في عِظَامي، ونُوراً من بينِ يدَيَّ، ونُوراً من خَلفي، ونُوراً عَن يَميني، ونُوراً عَن شِمَالي، ونُوراً من فَوقِي، ونُوراً من تَحتِي، اللَّهمَّ زِدْني نُوراً وأعطِني نُوراً، واجْعلْ لي نوراً». رواهُ ابنُ خُزَيمة[1].

عَنْ أَبي هُريرةَ عَن كَعبٍ قالَ: «أَجدُ في التَّوراةِ: مَن قالَ حينَ يُصبِحُ: اللَّهمَّ إنِّي أعوذُ بِاسمِكَ وبِكلمَاتِكَ التَّامَّةِ من الشَّيطانِ وشَرِّه، اللَّهمَّ إنِّي أعوذُ باسمِكَ وبِكَلمَاتِكَ التَّامَّةِ من عِبادِكَ وشَرِّ عبادَكَ، اللَّهمَّ إنِّي أَسأَلُكَ باسمِكَ وكَلمَاتِكَ التَّامَّةِ من خَيرِ ما تُسْأَلُ ومن خيرِ مَا تُعطِي ومن خيرِ مَا تُبدِي ومن خيرِ مَا تُخفِي. اللَّهمَّ إنِّي أعوذُ بِكَ وباسمِكَ وبِكلمَاتِكَ التَّامَّةِ من شَرِّ مَا تَجلَّى به النَّهارُ، لَم تُطِقْ به الشَّياطِينُ ولا لِشيءٍ يَكرَهُهُ، وإذا قَالَهُنَّ إذا أَمسى كَمثلِ ذَلكَ غيرَ أَنَّهُ يقولُ: من شَرِّ مَا دَجَا به اللَّيلُ». رواهُ ابنُ أبي شَيبة[2].

أدعِيةُ الصَّباحِ والمَساءِ المَأثورةُ عنِ النَّبيِّ ﷺ

عن أبي هُريرةَ، قالَ: كانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُعلِّمُ أصحابَه يقولُ: «إذا أصبَحَ أحدُكُم فليقلْ: اللهمَّ بكَ أصبَحْنا، وبكَ أمْسَينا، وبكَ نَحيَا وبكَ

(١) صحيح ابن خزيمة، حديث (١٠٤٩)، باب: جماع أبواب ذكر الوتر وما فيه من السنن.

(٢) مصنّف ابن أبي شيبة، حديث (٢٨٦٩٨)، كتاب الدعاء.

نموتُ وإليكَ المَصيرُ، وإذا أمسَى فليقلْ: اللهمَّ بكَ أمسَينا وبكَ أصبَحْنا وبكَ نَحيا وبكَ نموتُ وإليكَ النُّشور». رواه الترمذي[1].

عنْ أَنَسَ بنِ مالكٍ ﷺ قالَ لفاطمةَ رضيَ اللهُ عنها ما يمنعُكِ أن تَسْمَعِي مَا أُوصيكِ به أَنْ تَقُولِي إِذَا أَصْبَحْتِ وَأَمْسَيْتِ: «يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ أَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ، وَلا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ». رواهُ والحاكم[2].

عَنْ عبدِ اللهِ بنِ مَسعودٍ قالَ كانَ النَّبيُّ ﷺ يَقولُ إذا أَصبحَ: ((أَصبحْنَا وأصبحَ المُلكُ للهِ والحَمدُ للهِ. أَسالُكَ من خيرِ هذا اليومِ ومن خيرِ مَا فيهِ وخيرِ ما بعدَهُ، وأعوذُ بكَ منَ الكَسَلِ والهَرَمِ وسُوءِ العُمُرِ وفتنَةِ الدَّجَّالِ وعذَابٍ في القَبرِ». وإذا أمسَى قالَ مِثلَ ذلكَ. قالَ الحَسَنُ بنُ عُبيدِ اللهِ حَدَّثني زُبَيدٌ عَنْ إبراهيمَ بنِ سُويدٍ عَنْ عبدِ الرَّحمنِ بنِ يزيدَ عَنْ عبدِ اللهِ عنِ النبيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يقولُ فيهِ: «لا إلهَ إلا اللهُ وحدَهُ لا شريكَ لَهُ. لَهُ المُلكُ ولَهُ الحَمدُ وهُوَ على كُلِّ شَيءٍ قَديرٌ»[3]. رواه ابن حبّان والترمذي

عَنْ ابنِ أَبِي أوفَى قالَ:كانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إذا أصْبَحَ قَالَ «أصْبَحْنَا وأصْبحَ المُلكُ للهِ عزَّ وجلَّ، والحَمدُ للهِ، والكِبرِيَاءُ، والعَظَمَةُ للهِ، والخَلقُ والأمْرُ واللَّيلُ

---

(١) حديث حسن، أخرجه الترمذي. سنن الترمذي الجامع الصغير، حديث (٣٣٩٨).

(٢) أخرجه النسائي، في السنن الكبرى، حديث (١٠٠١٧)، كتاب علم اليوم والليلة. والحاكم في المستدرك على الصحيحين (١٩٤٣) وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين و لم يخرّجاه.

(٣) صحيح ابن حبّان، حديث (٩٦٧)، كتاب الرقائق، باب الأدعية. والترمذي في سنن الترمذي الجامع الصغير حديث (٣٣٩٧) وقال حديث حسن. رواه شعبة بإسناد آخر عن ابن مسعود و لم يرفعه.

والنَّهارُ ومَا سَكَنَ فِيهِمَا للهِ عزَّ وجَلَّ، اللَّهمَّ اجْعلْ أوَّلَ هذا النَّهارِ صَلاحاً وأوسَطُهُ نَجَاحاً وآخِرَهُ فَلاحاً يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمينَ». رواهُ ابنُ السُّنِّي[1].

عَنْ يَعلَى بنِ عَطَاءٍ قالَ: سمعْتُ عَمْرو بنُ عاصِمٍ قالَ: سَمعْتُ أبا هُرَيرَةَ يقولُ: قالَ أبو بَكرٍ يا رسُولَ اللهِ علِّمني شَيئاً أقولُه إذا أصبحْتُ وإذا أمسَيتُ، قالَ: «قُلْ: اللَّهمَّ عالِمَ الغيبِ والشَّهادةِ فَاطِرَ السَّمواتِ والأرضِ، ربَّ كُلِّ شَيءٍ ومَليكِه، أشهَدُ أنْ لا إلهَ إلا أنتَ، أَعوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نفسِي ومِنَ الشَّيطانِ وشِركِه. قُلهُ إذا أمْسَيتَ وإذا أصبحْتَ، وإذا أخذْتَ مَضجَعَكَ». رواهُ البُخاري[2].

عَنْ جُبيرِ بنِ أبي سُليمانَ بنِ جُبيرِ بنِ مُطْعَمٍ قالَ: سمعْتُ ابنَ عُمَر يقولُ: لَمْ يكنْ رسولُ اللهِ ﷺ يَدَعُ هؤلاءِ الكلمَاتِ إذا أصْبحَ وإذا أمسَى: «اللَّهمَّ إنِّي أسأَلُكَ العافيةَ في الدِّنيا والآخرةِ. اللّهمَّ إنِّي أسألُكَ العفوَ والعافيةَ في دِيني ودُنيايَ، وأهلِي ومَالِي. اللَّهمَّ استُرْ عَوراتي، وآمِنْ رَوعَاتِي. اللَّهمَّ احفَظْنِي مِن بينِ يَديَّ ومِنْ خَلفِي، وعَنْ يَميني وعَنْ شِمالِي، ومِنْ فَوقِي، وأعوذُ بِعظَمتِك أنْ أُغتالَ مِن تَحْتِي». رواهُ البُخاري[3].

عَنِ الحَسَنِ قالَ: قالَ سُمرَةُ بنُ جُندُبٍ: أَلا أُحَدِّثُكَ حَديثاً سَمعْتُ مِنْ رَسولِ الله ﷺ مِرَاراً، ومِن أبي بَكرٍ مِراراً، ومِنْ عُمَر مِرَاراً؟ قُلتُ: بَلى قالَ: «مَنْ قالَ إذا أَصبحَ وإذا أمْسَى: اللَّهمَّ أنتَ خَلقْتَني، وأنتَ تَهديني، وأنتَ تُطعِمُني، وأنتَ تَسقِيني، وأنتَ تُميتُني، وأنَت تُحيِيني، لَمْ يَسألْ شَيئاً إلا

(١) عمل اليوم والليلة لابن السني، حديث (٣٨).

(٢) أخرجه البخاري في الأدب المفرد. حديث (١٢٤٣)، باب ما يقول إذا أمسى.

(٣) أخرجه البخاري في الأدب المفرد، حديث (١٢٤١) باب ما يقوله إذا أصبح.

أعطَاهُ اللهُ إيَّاهُ». قالَ: فَلقيتُ عَبدَ اللهِ بنِ سَلامٍ، فقلْتُ: ألا أُحدِّثُك حَديثاً سَمعتُهُ من رسولِ اللهِ مِراراً، ومِن أبي بكرٍ مِراراً، ومِن عُمرَ مِراراً؟ قالَ: بَلى، فحَدَّثْتُهُ بهذا الحَديث، فقالَ: بأبي وأُمِّي رسولُ اللهِ ﷺ هؤلاءِ الكلماتُ كانَ اللهُ عزَّ وَجَلَّ قدْ أعطَاهُنَّ مُوسى عليه السَّلام، فكانَ يَدعُو بهنَّ في كُلِّ يومٍ سَبْعَ مِرارٍ، فَلا يَسألُ اللهَ عزَّ وجَلَّ شَيئاً إلا أعطاهُ إيَّاهُ. رواهُ الطَّبرانيُّ[1].

عَن أنَسَ، أنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كانَ يَدعُو بهذهِ الدَّعواتِ إذا أَصبَحَ وإذا أمْسَى: «اللَّهمَّ إنِّي أَسأَلُكَ مِن فَجأةِ الخيرِ، وأعوذُ بكَ مِن فَجأةِ الشرِّ، فإنَّ العبدَ لا يَدرِي مَا يَفجَؤُهُ إذا أصْبحَ وإذا أمْسَى». رواهُ أبو يعلى[2].

عَنْ سعيدِ بنِ عَبدِ الرَّحمنِ بنِ أبزى، عَنْ أبيه، أَنَّ رَسولَ اللهِ ﷺ كانَ يقولُ: «أصْبَحْنا على فِطْرةِ الإسْلامِ، وكَلمةِ الإخْلاصِ، ودِينِ نَبيِّنا مُحمَّدٍ ﷺ، ومِلَّةِ أبينَا إبراهيمَ حَنيفاً، ولَمْ يَكُنْ مِنَ المُشركِينَ». رواهُ أحمدُ[3].

دُعَاءُ الحَمْدِ

عَنْ حُذَيفَةَ بنُ اليَمَان أَنَّهُ أَتَى النَّبيَّ ﷺ إِذْ سَمِعْتُ مُتَكَلِّماً، يَقُولُ: اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كُلُّهُ وَلَكَ الْمُلْكُ كُلُّهُ، بِيَدِكَ الْخَيْرُ كُلُّهُ، إِلَيْكَ يَرْجِعُ الأَمْرُ كُلُّهُ عَلانِيَتُهُ وَسِرُّهُ، أَهْلُ أن تَحْمَدِ إنك عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي جَمِيعَ مَا مَضَى مِنْ ذُنُوبِي، وَاعْصِمْنِي فِيمَا بَقِيَ مِنْ عُمْرِي، وَارْزُقْنِي زاكيا ترضى به عَنِّي، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «ذَلِكَ مَلَكٌ أَتَاكَ يُعَلِّمُكَ تَحْمِيدَ رَبِّكَ». رواهُ أَحمَدُ[4].

---

(١) أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط، حديث (١٠٣٤)، باب الألف من اسمه أحمد.

(٢) مسند أبي يعلى، حديث (٣٢٧٥)، باب ثابت البنانيُّ عن أنس.

(٣) مسند الإمام أحمد بن حنبل، حديث (١٥٠٧٢)، باب مسند المكيّين.

(٤) مسند أحمد بن حنبل، حديث (٢٢٧٣٧)، باب مسند الأنصار.

دُعَاءُ الْحِفْظِ

عَنْ أَبِي الزُّبَيرَ، عَنْ جَابرٍ قَالَ: إِذَا دَخَلَ الرَّجُلُ بَيتَهُ أَو أَوَى إِلَى فِرَاشِه ابْتَدَرَهُ مَلَكٌ وَشَيطَانٌ، فَقَالَ المَلَكُ: اخْتُمْ بِخَيرٍ، وَقَالَ الشَّيطَانُ: اخْتُمْ بِشَرٍّ، فَإِنْ حَمِدَ اللهَ وَذَكَرَهُ أَطْرَدَهُ، وَبَاتَ يَكْلَؤُهُ، فَإِذَا استَيقَظَ ابْتَدَرَهُ مَلَكٌ وَشَيطَانٌ فَقَالا مِثْلَهُ، فَإِنْ ذَكَرَ اللهَ وَقَالَ: الحَمْدُ للَّهِ الَّذِي رَدَّ إِلَيَّ نَفْسِي بَعْدَ مَوتِهَا وَلَمْ يُمِتْهَا فِي مَنَامِهَا، (الحَمْدُ للَّهِ الَّذِي يُمْسِكُ السَّمَوات والأَرْضَ أَنْ تَزُولا، وَلَئِنْ زَالَتَا إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِه إِنَّهُ كَانَ حَلِيمَاً غَفُورَاً)، (الحَمْدُ للَّهِ الَّذِي يُمْسِكُ السَّمَاءَ أَن تَقَعَ عَلَى الأَرضِ إِلا بِإِذْنِه) إِلى (لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ)، فَإِنْ مَاتَ مَاتَ شَهِيدَاً، وَإِن قَامَ فَصَلَّى صَلَّى فِي فَضَائِلَ» رَواهُ البُخَارِيُّ[1].

عَنْ أَبِي اليُسْرِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَدعُو بِهَؤلاءِ الكلمات السَّبْعِ يَقُولُ: «اللَّهمَّ إِنِّي أَعوذُ بِكَ مِنَ الهَدمِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ التَّرَدِّي، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الغَمِّ، وَالغَرَقِ، والحَرْقِ، وَالهَرَمِ، وأَعُوذُ بِكَ أَنْ يَتَخَبَّطَنِيَ الشَّيطَانُ عِندَ المَوتِ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَمُوتَ فِي سَبِيلِكَ مُدْبِراً، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَمُوتَ لَدِيغَاً». رَواهُ أَحْمَدُ[2].

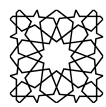

(١) الأدب المفرد للبخاري، حديث (١٢٥٤)، باب فضل الدعاء عند النّوم.

(٢) مسند الإمام أحمد بن حنبل، حديث (١٥٢٢٦)، باب مسند المكيين.